إدارة

# مؤتمر سنوى... ثم ماذا؟

□ نفيسة عابد

فى زيارة سريعة للاسكندرية حضرت جانبا من المؤتمر السادس عشر لجماعة خريجى معهد التنمية الادارية الذى عقد فى فندق سان استيفانو. وهذا المؤتمر يعقد فى نفس الفترة تقريبا من كل عام، ويحضره مجموعة كبيرة من الوزراء وحوالى ٣٠٠ من رؤساء الشركات والمديرين.

ويطرح المؤتمر فى كل سنة مجموعة من القضايا الحيوية والهامة. تشمل كل ما يتعرض له القطاع العام من مشاكل وعقبات. ويتبادل الوزراء ورؤساء الشركات الكلمات والآراء والمناقشات التى كثيرا ما تتسم بالواقعية والصراحة. ثم تطرح الحلول والمقترحات. وفى النهاية يقدم المؤتمر مجموعة من التوصيات النموذجية.

والمفروض أن هذه التوصيات توضع موضع التنفيذ فى شركات القطاع العام حتى يحين موعد انعقاد المؤتمر التالى. فيناقش المؤتمر ما نتج من المشاكل القديمة بالإضافة إلى القضايا الجديدة.

ولكن ما هو مفروض شىء.. وما يحدث شىء آخر! فكل التوصيات تكتب على ورق فاخر وتوضع فى درسيهات أنيقة. وأخيرا تحفظ فى درج مكتب فخم، أو ترقد فى سلام على أحد الأرفف فى انتظار توصيات العام التالى لكى تؤنس وحشتها!! والحق يقال: إن هذه التوصيات لا تشعر بالوحدة، فيوجد الآن من التوصيات ١٦ ملفا بالتمام والكمال..

ومن المؤسف جدا أننى رأيت معظم رؤساء الشركات الحاضرين يهزون رءوسهم يأسا أو يتمصمصون شفاههم قرفا.. من أن تؤخذ هذه التوصيات بجدية.. وللعلم فقد حددت توصيات هذا العام مسئولية القطاع العام - كركيزة أساسية فى بناء الدولة الحديثة - فى تحقيق أقصى معدلات الانتاج وخفض التكلفة، والارتفاع بجودة الانتاج. وهذه المطالب الثلاثة هى فعلا أهم ما يطلب من القطاع العام الآن.

وقد اشترك فى مناقشات هذه الدورة من الوزراء الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية الذى قدم عرضا وتصورا للقطاع العام والمشاكل الاقتصادية. وجهال الناظر وزير السياحة الذى قدم رؤية جديدة للسياحة على اساس أنها صناعة أولا وأخيرا.

ولست أدرى ما الذى يمكن أن يحدث لو أننا نفذنا هذه التوصيات مرة واحدة، ولو على سبيل التجربة؟! إن هذه التوصيات تشكل مطالب وأمانى نموذجية حتى إن أحد رؤساء الوزارات السابقين استعان بها فى إعداد الجانب الحيوى والأكبر من بيان حكومته أمام مجلس الشعب.

إن حشد هذا العدد الضخم من مسئولى القطاع العام لا يحدث مطلقا إلا فى هذا المؤتمر السنوى. ولابد من استثمار هذا الاجتماع بصورة أكثر نفعا مما حدث هذا العام عندما قام احد الموجودين بتنظيم حفل ترفيهى، ووقف يعلن عن جائزة قيمة لأحسن سيدة من الحاضرات المرافقات لأزواجهن تستطيع أن ترقص لمدة دقيقة! ولست اذكر نوع الرقص إن كان رقصا بلديا أو افرنجيا! واحتج رؤساء الشركات على هذا الطلب العجيب الغريب! وكان الأعجب هو رد معظم من فى الحفل على هذاالاحتجاج متهمين إياهم بالتخلف.

انى اعتقد أن من الضرورى جدا مناقشة هذا المؤتمر السنوى بشىء من الصراحة فيتحدد ما إذا كان هذا المؤتمر للراحة والاستجمام من عذاب ومشاكل الشركات والهرب من جحيم الحر فى القاهرة بحثا عن نسمة هواء رطبة فى الاسكندرية.. وفى هذه الحالة لا داعى لإعداد البحوث والقاء الكلمات. ثم المناقشات الساخنة فى بعض الاحيان.

عبد الرزاق عبد المجيد

محافظات

# إنه يعمل صباحًا ومساءً

□ أحمد مصطفى

فى زيارة سريعة وخاطفة لبعض مدن الوجه القبلى.. التقيت باللواء نروت عطا الله محافظ سوهاج.

قلت له: هل هناك فرق بين طبيعة عملك محافظا.. وبين عملك السابق مديراً لأمن القاهرة..؟

قال: هناك أشياء كثيرة تميز بين العملين. ولكن مما لاشك فيه أن طبيعة عمل ضابط شرطة لفترة طويلة قد أفادنى كثيرا. وأكسبنى خبرات فى كيفية تعامل مع المواطنين.. والموظفين.

قلت: لقد مضى عليك الآن حوالى شهرين محافظا لسوهاج.. هل صادفك متاعب خلال هذه الفترة..؟

ابتسم المحافظ وهز بيز رأسه وقال: لقد تعودت كضابط شرطة أن أعمل فى الصباح والمساء.. وعندما حضرت إلى هنا بدأت أطبق هذا النظام.. وبعد أيام حضر إلى بعض كبار الموظفين. وقال لى أحدهم: هل سيادتك ستحضر كل ليلة..؟

قلت: طبعا.. أليس هذا عمل؟

قال الموظف: إننا لم نتعود العمل فى فترة المساء إلا يوما أو يومين فقط فى الأسبوع!!

قلت للمحافظ: وماذا هناك أيضا..؟

قال: لقد قمت بزيارة لمدينة «جرجا» حيث اكتشفت أنه يوجد هناك مصنع علف صغير جدا مقام وسط مساحة كبيرة جدا تعتبر مهجورة تقريبا.. والغريب أنى اكتشفت أيضا أن هناك مبالغ كبيرة كانت موجودة وغير مستغلة.. فأعطيت المسئولين مهلة لإنشاء مركز لتسمين العجول على هذه المساحة الكبيرة. وعينت مهندسا زراعيا مديرا لهذا المشروع.. وبعد حوالى عشرين يوما قمت بزيارة أخرى لمدينة جرجا. فوجدت مالم يخطر على بالى إطلاقا.. فقد وجدت أنهم قد أنشأوا مجموعة حظائر محاطة بالأسوار ومسقوفة بجذوع النخيل والخريد والبوص. ووجدت حوالى ٤٥٠ رأسا من الماشية فى هذه الحظائر..!!

قلت: وماذا فعلت بعد ذلك..؟

قال: لقد قررت صرف مكافأة للعمال فى هذا المشروع. بخلاف مكافأة الإنتاج المقررة لهم..

قلت: وهل هناك شئ آخر..؟

قال: أثناء زيارة أخرى لمدينة «جرجا» اكتشفت أنه توجد هناك مدرسة زراعية ثانوية مقامة على مساحة ٥٠ فدانا، فيها معمل ألبان على مستوى عال ومجهز بالثلاجات والأجهزة الحديثة.. وحظائر للماشية على أحدث طراز كل هذا معطل وغير مستغل.. بالإضافة إلى العمالة الخالية الممثلة فى الطلبة.. وهذا فقد أمرت بزراعة مساحة الخمسين فدانا بالخضراوات، وتشغيل الطلاب فى العطلة الصيفية وتسويق الخضراوات فى محافظة سوهاج. بعد أن اكتشفت أن هناك شكوى من المواطنين من نقص الخضراوات.

قلت: هل فى سوهاج ازمة لحوم..؟

قال: لقد اكتشفت أن جميع الاسطبلات الموجودة فى مدن سوهاج مهملة وغير مستغلة، ولايوجد فى كل اسطبل سوى ٤ أوه حيول فقط، فأمرت بسرعة استغلالها فى تربية الماشية.. كما وجدت أن مصنع الألبان فى سوهاج لا ينتج سوى ٢٠ كيلو جرام جبن فقط فى الأسبوع، فأمرت بتشغيل كل طاقاته.. أما بالنسبة للحوم فقد قررنا صرف ٣ كيلو جرامات من اللحم على كل بطاقة تموين فى شهر رمضان وفرحة و٢ كيلو جرام تحت كل أسبوع..!!

اللواء نروت عطا الله